

رسالة يعقوب

٢	المقدمة
٢	تحية
٢	الفصل ١
٢	الإيمان والحكمة
٢	الفقر والغنى
٢	المحن والتجارب
٢	اسمعوا واعملوا
٣	التحذير من المحاباة
٣	الفصل ٢
٣	الإيمان والأعمال
٣	اللسان
٣	الفصل ٣
٣	الحكمة النازلة من فوق
٣	صداقة العالم
٣	الفصل ٤
٤	لا تدينوا أحاكم
٤	لا تكونوا متكبرين
٤	إنذار للأغنياء
٤	الفصل ٥
٤	الصبر والصلاة

رسالة يعقوب

المقدمة

رسالة يعقوب مجموعة من الإرشادات العملية، وجهها إلى «جميع شعب الله المشتت في العالم كله»، وغايته منها أن يشجعهم على تحمل الصعوبات والتمسك بالثقوى. تناول الكاتب كثيرًا من الفضائل المسيحية ودعاهم إلى التحلي بها، كحسن السيرة والمعاملة، وتجنب الطمع بالمال، وحفظ اللسان من كلام السوء، والحكمة الصادقة، وإنصاف الفقير والعامل، والتواضع، والصبر، والصلاة.

ولكن الرسالة تتميز بالإصرار على أن الإيمان الصادق يجب أن يقترن بالأعمال الصالحة في الديانة المسيحية.

مضمون الرسالة

1. المقدمة. (1: 1)
2. الإيمان والحكمة. (1: 2-8)
3. الفقر والغنى. (1: 9-11)
4. المحن والتجارب. (1: 12-18)
5. السماع والعمل. (1: 19-27)
6. التحذير من التحيز. (2: 1-13)
7. الإيمان والأعمال. (2: 14-26)
8. حفظ اللسان من كلام السوء. (3: 1-18)
9. المسيحي والعالم. (4: 1 إلى 5: 6)
10. وصايا متنوعة. (5: 7-20)

13 وإذا وقع أحدٌ في محنةٍ، فلا يقل: «هذه محنة من الله!» لأن الله لا يمتحنه الشرُّ ولا يمتحن أحدًا بالشرِّ، 14 بل الشهوة تمتحن الإنسان حين تُغويه وتُغريه. 15 والشهوة إذا حيلت ولدت الخطيئة، والخطيئة إذا تضيقت ولدت الموت.

16 لا تضلُّوا، يا إخوتي الأحياء، 17 فكلُّ عطيةٍ صالحةٍ وكلُّ هبةٍ كاملةٍ تنزل من فوق، من عند أبي الأنوار. وهو الذي لا يتغير ولا يدور فيرمي ظلاً، 18 شاء فولدنا بكلمة الحق لنكون باكورةً لخلاقته.

تحية

الفصل 1

1 من يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح إلى المؤمنين المشتتين من عشائر بني إسرائيل الاثنى عشرة. سلام.

الإيمان والحكمة

2 افرحوا كلَّ الفرح، يا إخوتي، حينما تقعون في مختلف أنواع المحن. 3 فأنتم تعرفون أن امتحان إيمانكم فيها يلد الصبر. 4 فليكن الصبر حافزًا لكم على العمل الكامل حتى تصيروا كاملين من جميع الوجوه، غير ناقصين في شيء. 5 وإذا كان أحدٌ منكم تنقصه الحكمة، فليطلبها من الله ينلها، لأن الله يُعطي بسخاء ولا يلوُم. 6 وليطلبها بإيمان لا ارتياب فيه، لأن الذي يرتاب يشبه موج البحر إذا ليعت به الريح فهيجته. 7 ولا يظن أحدٌ كهذا أنه ينال من الرب شيئًا، 8 لأنه إنسانٌ منقسم الرأي مترددٌ في جميع طرقه.

الفقر والغنى

9 ليقتر الخ المسكين برفعه، 10 والغني بمدته، لأن الغني كزهر العشب يزول. 11 تشرق الشمس بحرارتها فتبيس العشب، فينساقت زهره ويفنى جماله. كذلك يذبل الغني وهو منهمك في أعماله.

المحن والتجارب

12 هنيئًا لمن يصير على المحنة، لأنه إذا امتحن ينال إكليل الحياة الذي وعد الرب به من يحبُّونه.

اسمعوا واعملوا

19 اعلموا هذا، يا إخوتي الأحياء، ليكن كل واحدٍ منكم سريعًا إلى الاستماع ببطيئًا عن الكلام، ببطيئًا عن الغضب، 20 لأن غضب الإنسان لا يعمل للحق عند الله. 21 فانيذوا كل دنس وكل بقية من شرِّ، وتقبلوا بوداعة ما يعزس الله فيكم من الكلام القادر أن يخلص نفوسكم.

22 ولكن لا تكتفوا بسماع كلام الله من دون العمل به فتخدعوا أنفسكم. 23 فمن يسمع الكلام ولا يعمل به يكتن كالناظر في المرآة صورة وجهه، 24 فهو ينظر نفسه ويمضي، ثم ينسى في الحال كيف كان.

25 وأما الذي ينظر في الشريعة الكاملة، شريعة الحرية، ويؤاوم عليها، لا سامعًا ناسيًا، بل عاملاً بها، فهنيئًا له في ما يعمل.

26 ومن ظن أنه مُتدين وهو لا يحفظ لسانه، خدع نفسه وكانت ديانته باطلة. 27 فالديانة الظاهرة التقية عند الله أبينا هي أن يعتني الإنسان بالآياتم والأرامل في ضيقتهم، وأن يصون نفسه من دنس العالم.

24 تَرَوْنَ، إِذَا، أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَّبِرُّ بِالْأَعْمَالِ لَا بِإِيمَانِهِ وَحْدَهُ. 25 وَهَكَذَا رَاحِبُ الْبَغْيِ: أَمَا بَرَّرَهَا اللَّهُ لِأَعْمَالِهَا حِينَ رَحَّبْتَ بِالرَّسُولَيْنِ ثُمَّ صَرَفْتَهُمَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ؟ 26 فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِلَا رُوحٍ مَيِّتٌ، فَكَذَلِكَ الْإِيمَانَ بِلَا أَعْمَالٍ مَيِّتٌ.

اللسان

الفصل ٣

ايا إخوتي، يَجِبُ أَنْ لَا يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمُعْلَمُونَ. فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ دِينَوْتَهُ نَلْقَاهَا نَحْنُ الْمُعْلَمِينَ. 2 وما أكثر ما نُخْطِئُ جَمِيعًا. وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُخْطِئُ فِي كَلَامِهِ، فَهُوَ كَامِلٌ قَدِيرٌ عَلَى ضَبْطِ جَسَدِهِ كُلِّهِ. 3 خُذُوا الْخَيْلَ مَثَلًا، فَحِينَ نَضَعُ اللَّجَامَ فِي أَفْوَاهِهَا لِنُطَاوَعَنَا، تَقْوَدُهَا بِجَمِيعِ جَسَدِهَا. 4 وَالسُّفُنُ عَلَى ضَخَامَتِهَا وَشِدَّةِ الرِّيَاحِ الَّتِي تَدْفَعُهَا، تَقْوَدُهَا دَقَّةً صَغِيرَةً حَيْثُ يَشَاءُ الرَّبُّانُ. 5 وَهَكَذَا الْإِنْسَانُ، فَهُوَ عَضْوٌ صَغِيرٌ وَلَكِنْ مَا يُفَاخِرُ بِهِ كَبِيرٌ.

أَنْظُرُوا مَا أَصْغَرَ النَّارَ الَّتِي تَحْرُقُ غَابَةَ كَبِيرَةً! 6 وَالْإِنْسَانُ نَارٌ، وَهُوَ بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ عَالِمٌ مِنَ الشَّرِّ يُنْجَسُ الْجَسَدَ بِكَامِلِهِ وَيَحْرُقُ مَجْرَى الطَّبِيعَةِ كُلَّهَا بِنَارِ هِيَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ. 7 وَيُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُسَيِّطِرَ عَلَى الْوُحُوشِ وَالطُّيُورِ وَالزَّحَافَاتِ وَالْأَسْمَاكِ، 8 وَأَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُسَيِّطِرَ عَلَيْهِ. فَهُوَ شَرٌّ لَا ضَاطِطَ لَهُ، مُمْتَلِئٌ بِالسَّمِّ الْمُمِيتِ، 9 هُوَ يُبَارِكُ رَبَّنَا وَأَبَانًا وَبِهِ نَلْعَنُ النَّاسَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ. 10 فَمِنْ فَمٍ وَاحِدٍ تَخْرُجُ الْبِرْكَةُ وَاللَّعْنَةُ، وَهَذَا يَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ، يَا إِخْوَتِي. 11 أَيْقِضُ النَّبْعَ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ وَالْمَالِحِ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟ 12 أَتُثْمِرُ التَّيْنَةَ، يَا إِخْوَتِي، زَيْتُونًا أَوْ الْكَرْمَةَ تَيْنًا؟ وَكَذَلِكَ النَّبْعُ الْمَالِحُ لَا يُخْرِجُ مَاءً عَذْبًا.

الحكمة النازلة من فوق

13 مَنْ كَانَ مِنْكُمْ حَكِيمًا عَلِيمًا، فَلْيَبْرَهِنْ عَنْ حِكْمَتِهِ وَوَدَاعَتِهِ بِحُسْنِ أَدَبِهِ. 14 أَمَّا إِذَا كَانَ فِي قَلْبِكُمْ مَرَارَةُ الْحَسَدِ وَالنِّزَاعِ، فَلَا تَنْتَابُوهَا وَلَا تَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ. 15 فَمِثْلُ هَذِهِ الْحِكْمَةِ لَا تَنْزِلُ مِنْ فَوْقٍ، بَلْ هِيَ حِكْمَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ. 16 فَحَيْثُ الْحَسَدُ وَالنِّزَاعُ، هُنَاكَ الْقَلْقُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. 17 وَأَمَّا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ فَوْقٍ فَهِيَ طَاهِرَةٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ مُسَالِمَةٌ مُتْسَامِحَةٌ وَدِيعَةٌ تَقْبِضُ رَحْمَةً وَعَمَلًا صَالِحًا، لَا مُحَابَاةَ فِيهَا وَلَا نِفَاقَ. 18 وَالْبِرُّ هُوَ ثَمْرَةٌ مَا يَزْرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَانِعُو السَّلَامِ.

صداقة العالم

الفصل ٤

١ مِنْ أَيْنَ الْقِتَالُ وَالْحِصَامُ بَيْنَكُمْ؟ أَمَا هِيَ مِنْ أَهْوَانِكُمْ الْمُتَّصِرَةِ فِي أَجْسَادِكُمْ؟ 2 تَسْتَهْوُونَ وَلَا تَمْتَلِكُونَ فَتَقْتُلُونَ. تَحْسُدُونَ وَتَعْجِزُونَ أَنْ تَتَّالُوا فَنُحَاصِمُونَ وَتُقَاتِلُونَ. أَنْتُمْ مَحْرُومُونَ لِأَنَّكُمْ لَا

التحذير من المحاباة

الفصل ٢

١ وَمَا دُئِمْتُ، يَا إِخْوَتِي، مُؤْمِنِينَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ الْمَجْدُ، فَلَا تُحَابُوا أَحَدًا. 2 فَإِذَا دَخَلَ مَجْمَعُكُمْ غَنِيٌّ فِي إِصْبَعِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ فَاخِرَةٌ، ثُمَّ دَخَلَ فَقِيرٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ عَتِيقَةٌ، 3 فَالْتَقِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةِ وَقُلْتُمْ لَهُ: «اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا فِي صَدْرِ الْمَكَانِ»، وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ أَنْتَ هُنَا»، أَوْ «اجْلِسْ هُنَا عِنْدَ أَرْجُلِنَا»، 4 أَلَا تَكُونُونَ مَبْتَرِينَ أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرَ وَجَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ قُضَاءً سَاعَتِ أَفْكَارِهِمْ؟

5 اِسْمَعُوا، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءُ: أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فَقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمَ لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِالْإِيمَانِ وَوَرَثَةً لِلْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحْيُونَ؟ 6 وَأَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَ الْفُقَرَاءَ! وَمَنْ هُمْ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، أَمَا هُمْ الْأَغْنِيَاءُ؟ 7 أَمَا هُمْ الَّذِينَ يُجَدِّفُونَ عَلَى الْاسْمِ الْحَسَنِ الَّذِي بِهِ دُعِيتُمْ؟

8 فَإِذَا عَمِلْتُمْ بِشَرِيعَةِ الشَّرَائِعِ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا الْكِتَابُ، وَهِيَ: «أَحِبَّ قَرِيبَكَ مِثْلًا تُحِبُّ نَفْسَكَ»، فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. 9 وَأَمَّا إِذَا حَابَيْتُمْ أَحَدًا فَتَرْتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَتَحْكُمُ الشَّرِيعَةَ عَلَيْكُمْ حَكْمَهَا عَلَى الَّذِينَ يُخَالِفُونَهَا. 10 مَنْ عَمِلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلَّهَا وَقَصَرَ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَخْطَأَ بِهَا كُلَّهَا، 11 لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ»، قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلْ». فَإِنْ قَتَلْتَ وَمَا زَنَيْتَ، كُنْتَ مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ. 12 فَتَكَلَّمُوا وَعَمَلُوا مِثْلَ الَّذِينَ سَيِّدِيهِمْ اللَّهُ بِشَرِيعَةِ الْحُرِّيَّةِ، 13 لِأَنَّ الدُّنْيَوِيَّةَ لَا تَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، فَالرَّحْمَةُ تَنْصَرِفُ عَلَى الدُّنْيَوِيَّةِ.

الإيمان والأعمال

14 مَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَدَّعِيَ الْإِيمَانَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ؟ أَيْقِدِرُ هَذَا الْإِيمَانَ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ 15 فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَحٌ عَرَبِيٌّ أَوْ أُخْتٌ عَرَبِيَّةٌ لَا قُوتَ لَهَا، 16 فَمَاذَا يَنْفَعُ قَوْلَكُمْ لَهَا: «أَذْهَبَا بِسَلَامٍ! اسْتَدْفِينَا وَاشْبِعَا»، إِذَا كُنْتُمْ لَا تُعْطُونَهُمَا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ؟ 17 وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، فَهُوَ يَغْيِرُ الْأَعْمَالَ يَكُونُ فِي حَدِّ ذَاتِهِ مَيِّتًا.

18 وَرَبُّمَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ»، فَأَقُولُ لَهُ: «أَرْنِي كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانُكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أَرِيكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانِي بِأَعْمَالِي». 19 أَنْتَ تُوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ حَسَنًا تَفْعَلُ. وَكَذَلِكَ الشَّيَاطِينُ تُوْمِنُ بِهِ وَتَرْتَعِدُ. 20 أَلَيْسَ الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ يَكُونُ الْإِيمَانُ عَقِيمًا مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ؟ 21 أَنْظُرْ إِلَى أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ، أَمَا بَرَّرَهُ اللَّهُ بِالْأَعْمَالِ حِينَ قَدَّمَ ابْنَهُ إِسْحَقَ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ 22 فَانْتِ تَرَى أَنَّ إِيْمَانَهُ رَافِقٌ أَعْمَالُهُ، فَصَارَ إِيْمَانُهُ كَامِلًا بِالْأَعْمَالِ، 23 فَتَمَّ قَوْلُ الْكِتَابِ: «أَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَبَرَّرَهُ اللَّهُ لِإِيْمَانِهِ وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ».

8 فاصبروا أنتم أيضاً وقووا قلوبكم، لأن مجيء الرب قريب.
 9 لا يتدّمّر بعضكم على بعض، أيها الإخوة، لئلا يدينكم الله. الديان واقف على الباب. 10 اقتدوا، أيها الإخوة، بالأنبياء الذين تكلموا باسم الرب فتعدّبوا وصبروا. 11 وهنيئاً للذين صبروا. سمعتم بصبر أيوب وعرفتم كيف كافأه الرب. فهو رؤوف رحيم.
 12 وقبل كل شيء، يا إخوتي، لا تحلفوا بالسماء ولا بالأرض ولا بشيء آخر. لتكن نعمكم نعماً ولاكم لا، لئلا ينالكم عقاب.
 13 هل فيكم محزون؟ فليصل! هل فيكم مسرور؟ فليسبح بحمد الله! 14 هل فيكم مريض؟ فليستدع شيوخ الكنيسة ليصلوا عليه ويدهنوه بالزيت باسم الرب. 15 فالصلاة مع الإيمان تخلص المريض، والرب يعافيه. وإن كان ارتكب خطيئة غفرها له.
 16 ليعترف بعضكم لبعض بخطاياهم، وليصل بعضكم لأجل بعض حتى تتالوا الشفاء. صلاة الأبرار لها قوة عظيمة. 17 كان إيليا بشراً مثلنا في كل شيء وصلى بحرارة حتى لا ينزل المطر، فما نزل المطر على الأرض مدة ثلاث سنوات وسبعة أشهر. 18 ثم عاد إلى الصلاة، فأمرت السماء وأخرجت الأرض خيرها.

19 فيا إخوتي، إن ضل أحدكم عن الحق وردّه أحد إليه، 20 فليعلم أن من ردّ خاطياً عن طريق ضلاله خلص نفسه من الموت وسرّ كثيراً من الخطايا.

تطلبون، 3 وإن طلبتم فلا تتالون لأنكم تسيئون الطلب لرغبتكم في الإنفاق على أهوائكم.
 4 أيها الخائفون، أما تعرفون أن محبة العالم عداوة الله؟ فمن أراد أن يحب العالم كان عدو الله.
 5 أتحسبون ما قاله الكتاب باطلاً، وهو أن الروح الذي أفاضه الله علينا ثملاًه الغيره؟ 6 ولكنه يوجد بأعظم نعمة. فالكتاب يقول: «يردّ الله المتكبرين ويُعِمُّ على المتواضعين». 7 فاحضنوا الله وقاوموا إبليس ليهرب منكم. 8 اقتربوا من الله ليقرب منكم. اغسلوا أيديكم، أيها الخاطئون، وطهر قلبك يا كل منقسم الرأي. 9 احزنوا على بؤسكم ونوحوا وابكوا. ليقبل صحنكم بكاءً وفرحكم غمًا. 10 تواضعوا أمام الرب يرفعكم الرب.

لا تدينوا أحاكم

11 لا يتكلم بعضكم على بعض بالسوء، أيها الإخوة، لأن من يتكلم بالسوء على أخيه أو يدين أخاه يتكلم بالسوء على الشريعة ويدين الشريعة. وإذا كنت تدين الشريعة، فما أنت عامل بها، بل ديان لها.
 12 هناك مشرّع واحد وديان واحد، وهو الذي يقدر أن يخلص وأن يهلك. فمن تكون أنت لئدين قريبك؟

لا تكونوا متكبرين

13 ويا أيها الذين يقولون: «سنذهب اليوم أو غداً إلى هذه المدينة أو تلك، فنقيم سنة نتاجر وتربح»، 14 أنتم لا تعرفون شيئاً عن العدى. فما هي حياتكم؟ أنتم بخار يظهر قليلاً ثم يختفي. 15 لذلك يجب أن تقولوا: «إن شاء الله، نعيش ونعمل هذا أو ذلك!»
 16 ولكم الآن ثباهون بتكبركم، ومثل هذه المباهاة سرُّ كلها. 17 فمن يعرف أن يعمل الخير ولا يعمله يخطئ.

إنذار للأغنياء

الفصل ٥

1 أيها الأغنياء، ابكوا ونوحوا على المصائب التي ستنزل بكم. 2 أموالكم فسدت وثيابكم أكلها العث. 3 ذهبتكم وفضتكم يعلوهما صدأ يشهد عليكم ويأكل أجسادكم كالنار. تخزنون للأيام الأخيرة، 4 والواجور المستحقه للعمال الذين حصدوا حقولكم التي سلبتموها يرتفع صياحها، وصراخ الحصادين وصلت إلى مسامع رب الجنود. 5 عشتم على الأرض في التنعّم والترّف وأسبغتم قلوبكم كعجل مسمن ليوم الذبح. 6 حكمتكم على البريء وقتلتموه وهو لا يقاومكم.

الصبر والصلاة

7 فاصبروا، يا إخوتي، إلى مجيء الرب. أنظروا كيف يصبر الفلاح وهو ينتظر ثمر الأرض الثمين، متأنياً عليه حتى يسقط المطر المبكر والمتأخر.

٣	اللسان	١	إنذار للأغنياء
٢	المحن والتجارب	٤	أ
٢	المقدمة	٢	اسمعوا واعملوا
ت		٣	الإيمان والأعمال
٢	تحية	٢	الإيمان والحكمة
ص		٣	التحذير من المحاباة
٤	صداقة العالم	٤	الحكمة النازلة من فوق
ل		٤	الصبر والصلاة
٤	لا تدبّروا أخاكم	٢	الفقر والغنى
٤	لا تكونوا متكبرين		